













موسیٰ برہومہ

والاشكالية الثالثة هي اننا ما زلنا شعبا مستهلكا حتى للاخبار، ولم يصل الوقت الذي نكون فيه من صنّاع الاخبار.

**النقاد :** في ظل طغيان الهيمنة الاعلامية الغربية كيف تنظر الى

بصراحة تعجز عنها المؤسسات الرسمية، كما أنها مؤثر على التعددية والحرية والديمقراطية. ■

مصدر بضاعته هل هي مسروقة؟  
فقال: حاشا لله يا رجله نحن نلحقها  
من الخربوات من تالف الشركات  
والمصانع.

ي لحضرته لتهذه وسعت صاحب  
هل يقدول هل ملك من  
ارلهم... عذقه استراكة فقت  
يما الى يني استراكة ايست  
تصوية خرجت لصيقه منازي،  
سنع صجاري ينادييه هل  
لعل لاني هل ينيما ايست فقت  
كا توي حضرته لتي الاذن... هل  
شي فقتل لاني هل سرق كيست  
يلاريات الصمامات ومجرة من  
مناريات لتي لحضرته كي ايستاه  
تقت لاني هل نديت صي اليوم  
سماعت يضاغت لاني كتيه، لاني الاذن  
سوق الخرقه... لان هل تصمقي  
الغيب شاهد يتقمه... لاني هل ناك  
لا اكره هل كيف سرت لكش من

هدايا ذهبية فورية  
●  
جوائز ذهبية يومية  
واسبوعية  
●  
آلاف الدنانير شهرياً



**JORDAN GULF BANK**  **بنك الأردن والخليج**

JORDAN GULF BANK  بنك الأردن والخليج







# الحفاظ على البيئة الأكثر تلوثاً في الأردن

محطة الخريف الصناعية ومحطة الطراد في عمان من أكثر المناطق تلوثاً في الأردن

## مكب نفايات الرصيفة وبركة البيبيسي من بؤر التلوث



محطة الخريف الصناعية ومحطة الطراد في عمان من أكثر المناطق تلوثاً في الأردن

تقع مكب نفايات الرصيفة وبركة البيبيسي من بؤر التلوث في عمان، وتعد من أكثر المناطق تلوثاً في الأردن. وتحتوي هذه البؤر على كميات كبيرة من النفايات الصناعية والمنزلية، مما يشكل خطراً على صحة الإنسان والبيئة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

● تحقيق: فؤاد عبد الرحمن

يقول باحثون في مجال البيئة في عمان، إن الأردن يعاني من مشكلة تلوث بيئي خطيرة، خاصة في المناطق الصناعية والمناطق المحيطة بها.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

## ومضات صحة قمة الابداع الانساني

ما لا شك فيه ان هناك علاقة وطيدة بين عمر الانسان والابداع التي يحققها (نوعاً وكمياً).

ومع ان هذه القضية تبدو وكأنها قضية شخصية تعود للفرد نفسه، الا انها قضية مجتمعية تستوجب التعامل معها بنظرة علمية، لتعزيز الاجابيات وتلافي السلبيات بما يتعكس على الجميع.

وهذا طرح يقوله للتساؤل، هل يمكن تحديد افضل سنوات العمر للابداع الفكري؟ وكيف يمكن ان نتعامل مع الزمن كعامل حاسم يؤثر على القدرات العليا للانسان، كالذكاء، والتعليم والذاكرة؟

هذه الطروحات - من جانب آخر - تشير الى العوامل المؤثرة في عملية التقاعد، كقضية متحركة باستمرار مع الزمن، لأن غياب "المعيار العلمي" قد يؤدي الى حصول التقاعد في سن "قمة الابداع" وهذه القمة تتباين حسب المجالات المختلفة.

في مجال الرياضة تبدو هذه الحقائق أكثر وضوحاً فالأداء الرياضي يحتاج الى مستويات خاصة من اللياقة البدنية تتوفر في سنوات محددة من العمر، وفي متباينة بسبب التأثير البيولوجي لسنوات العمر على المهارات الرياضية حسب نوعها.

وهذه الحقائق تبرز بشكل خاص في مجال الرياضة التنافسية التي تسعى الى تحقيق البطولات.

والرياضة التي تحتاج لياقة تامة تكون القمة الزمنية للابداع فيها مبكرة مثل: الجمباز، والسباحة، والملاكمة، وكرة القدم، وهناك أنواع أخرى من الرياضة التي يحتاج اداؤها الى لياقة أقل مثل: تنس الطاولة، البليارد، الجولف... فقه الابداع تكون في اوائل التلاتينات.

ويشكل عام فان انحسار الابداع الرياضية يصبح حاداً بعد سن ٣٦ - ٤١ سنة.

اما في الابداعات الفنية ففي مجال الشعر فقه الابداع تقع بين الفترة الممتدة بين ٢٣-٢٥ عاماً من عمر الانسان، بينما في المجال القصصي تتراوح ما بين سن ٤٠-٤٤ عاماً.

وفي المجالات الفنية في مجال الكوميديا والتراجيديا والموسيقى فان قمة الابداع تقع ما بين سن ٣٥-٣٩ عاماً.

اما فيما يتعلق بالتجويد السيمفونية فهو معروف وواضح كالرياضة، للمثاليات وتيرين على عرش القمة ما بين ٢٥-٢٩ عاماً، اما المثقون فالقمة عندهم تتراوح ما بين سن ٣٥-٣٩ عاماً.

هذه نماذج وأمثلة تبين الارتباط الوثيق بين قمة الابداع وبين عمر الانسان، وبما يقابل هناك نماذج تبين استمرارية الابداع لسنوات متقدمة جداً، الى سن ٧٨، توالستوي، ٨٧، بيكاسو، ٧٩.

وقمة الابداع هي فرصة لا تعوض ١٩

د. محمد بشير شريم

## الاردن يستورد ادوية بـ ١٠٠ مليون دينار

علم ان واردات الاردن من الادوية بلغت ١٠٠ مليون دينار في عام ١٩٩٥، وهو ما يمثل زيادة عن عام ١٩٩٤ الذي سجلت فيه واردات بقيمة ٩٠ مليون دينار.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

## الاردن يستورد ادوية بـ ١٠٠ مليون دينار

علم ان واردات الاردن من الادوية بلغت ١٠٠ مليون دينار في عام ١٩٩٥، وهو ما يمثل زيادة عن عام ١٩٩٤ الذي سجلت فيه واردات بقيمة ٩٠ مليون دينار.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

## الاردن يستورد ادوية بـ ١٠٠ مليون دينار

علم ان واردات الاردن من الادوية بلغت ١٠٠ مليون دينار في عام ١٩٩٥، وهو ما يمثل زيادة عن عام ١٩٩٤ الذي سجلت فيه واردات بقيمة ٩٠ مليون دينار.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

## الاردن يستورد ادوية بـ ١٠٠ مليون دينار

علم ان واردات الاردن من الادوية بلغت ١٠٠ مليون دينار في عام ١٩٩٥، وهو ما يمثل زيادة عن عام ١٩٩٤ الذي سجلت فيه واردات بقيمة ٩٠ مليون دينار.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.

وتتطلب معالجة هذه النفايات استخدام تقنيات متقدمة، مثل الحرق أو الدفن الصحي، مع اتخاذ تدابير صارمة لمنع تلوث المياه الجوفية والتربة.



# في ندوة بحزب الوطن حول «نشأة وتطور الأحزاب الأردنية»

## د. علي محافظة: بداياتنا كانت قومية ومستقبلنا يجب ان يبقى قوميا

### ولا حركة الحزب ١٩٨٩ لبقينا حتى الآن بدون حياء حزبية

#### مجتم الخريشة يستعرض التجارب الوحدوية لأحزاب الوسط

##### الحزب الديمقراطي الوطني يتحد في حزب واحد العام المقبل

المستقبل عن الحضور منذ البداية. وقدمت لجنة السبعين تصورها القديم حول فكرة نزع هذه الأحزاب مع تعديل المبادئ والمركبات التي قدمت عام ٩١ كما قدم حزب العهد وحزب الوعد تصورا حول هذا الموضوع. وحول المبادئ والمركبات كما قدمت الجبهة الوطنية الأردنية ميثلها الأساسي المعدل بداية هذا العام حول موضوع التوحيد والتي ينص على فترة إنشاء الحزب الواحد من خلال العمل للوحدة للتجديد كإحدى هذه الأحزاب بالوصول إلى ذلك الهدف لتلبي.

ومن الانصاف القول بان الهدف الأساسي لا خلاف حوله وإنما الخلاف حول آلية التنفيذ، ففي حين تبني لجنة السبعين وحزب العهد والوعد فكرة الاندماج القوي، ترى لحزاب الجبهة الوطنية الأردنية والتجديد العليا فكرة الدمج للوحدة، ووقيت الأمور على حالها حتى الآن.

أما لجنة التنسيق الحزبي والتي شملت معظم الأحزاب الأردنية عام ٩٢ فقد بدأت لقاءاتها في فندق كراون وفي مقرات الأحزاب للمشاركة فيها بعد.

وكانت لجنة التنسيق كما جاءت التسمية وضمت الطيف السياسي للأحزاب الأردنية وبحثت في المواضيع الوطنية والقانونية والتي عليها إجماع عام.

وقدمت في البداية وثيقة سميت «وثيقة التعاون والتنسيق والعمل المشترك» للحزب الوطني الأردني، وللجبهتين، للمستقبل الشيعي الأردني، للتقدم والعدالة، للبيئة الحزبية، للوحد، للجماهير، للبحث العربي الاشتراكي، الديمقراطي الاشتراكي الأردني.

ويشأ حضر مقرب عن حزب جبهة العمل الإسلامي وفيها بعد اعتذر الحزب عن التوقيع على الوثيقة أو للمشاركة في أعمال هذه اللجنة.

وعقدت لجنة التنسيق الحزبي اجتماعات متعددة وأصدرت بيانات كان أهمها البيان الذي صدر حول اتفاقية «قوة أريحا» والتي أقرت انسحاب عدد من الأحزاب من تلك اللجنة احتجاجا على ذلك البيان.

وقال ان أهم ما ميز لقاءات هذه اللجنة هو الحوار واللقاء بين هذه الأحزاب ولأول مرة مما تجانب فيه الكثير من الأخوة حلج الشك والاثم فيما بين الأحزاب المختلفة في الطروحات والبرامج، ووجد الكثير منا ان نقاط الالتقاء في كثير من القضايا الوطنية والقانونية أكثر بكثير من نقاط الاختلاف.

لجنة الوحدوية الأردنية  
أما الجبهة الوطنية الأردنية فقد مرت مرحلتين الأولى عند بداية التأسيس في نهاية عام ٩٢ وعام ٩٤، والثانية وهي للجنة الحالية والتي تعمل من خلالها بزم أكبر وبرنامج مفصل ومتعمق فسيوئي شاره ان شاء الله في المستقبل.

وقد تأسست الجبهة الوطنية الأردنية رسميا بتاريخ ٩٢/١٧/٩٢ حيث وقع على ميثاقها من قبل أربعة لحزاب هي: التجمع الوطني الأردني، للتقدم والعدالة، للبيئة الحزبية.

وكانت فترة التوحيد لحزاب الوسط قد تباينت قبل ذلك وأرسلت الدعوات إلى عدد من الأحزاب الوطنية، اعترت من اعتذر ووافق البعض وانسحب بعد ذلك إلى ان بقيت الأحزاب الأربعة للتحرك.

وشكلت الجبهة كتلة برلمانية سميت «كتلة الجبهة الوطنية الأردنية» وما زالت هذه الكتلة البرلمانية تعمل نشاطاتها حتى الآن.

واستمرت الجبهة في مهام متعددة عامي ٩٣ و٩٤ إلى ان شعرتا بضرورة تغيير ميثاقها الأساسي ليصبح أكثر مرونة وتطورا وهكذا كان في بداية هذا العام وتحديدا في ٩٢/٧/٩٢ حيث وقع من قبل القيادة العليا على البيان للحد.

أما أهم إنجازاتها في مرحلتها الحالية فهي انتخاب رئيس للجبهة ونائب الرئيس لمدة ستة أشهر من قبل القيادة العليا وكان الميثاق السابق ينص على ان يتولى الأمناء العاملون ذلك حسب اقامة الترخيص لمدة ٣ أشهر.

أما الإنجاز الأهم في هذه المرحلة فهو استكمال العمل في النظام الأساسي للوحد لحزاب الجبهة والذي أصبح في مرحلته الأخيرة من قبل لجنة التنظيم ووجد مشكور من معالي الفريق عبد الرؤوف الروابدة الذي يرأس هذه اللجنة لهذا الغرض.

أما الإنجازات والمركبات أو «البيان السياسي» فقد أنجز كذلك من قبل الدائرة السياسية ويوجد مشكور أيضا من قبل الأخ الأستاذ حكم خير الذي يرأس هذه اللجنة لهذا الغاية كذلك وسير بمراحل مشاهة.

لجنة الوحدوية الأردنية  
وتنص ان نصل في بداية العام القادم إلى أبرز الحزب للوحد ضمن آلية اندماج معية مدروسة وصولا إلى الحزب الوطني الأردني، ومع الاسم للتحرك الحزبي.

كما ان هناك عددا من الأحزاب سارعت في عمليات الدمج في الفترة الماضية وعلى سبيل المثال فإن لحزاب التجمع الديمقراطي الوحدوي، والحزب العربي الوحدوي، والوحديين الأحرار قد اندمجا في حزب واحد هو حزب الوحد.

كما ان لحزاب الديمقراطية الاشتراكي الأردني، والعربي الديمقراطي الأردني، والتنمسي الديمقراطي الأردني قد توحدت في حزب واحد هو الحزب الديمقراطي الوحدوي.

واستجابتا لذلك فأننا حين شتمعرض تلك المحطات في الحياة الحزبية الأردنية في المرحلة الحالية فلا بد من التفكير على:

ان فكرة توحيد الأحزاب كانت وما زالت هاجسا وفيها أمنت به هذه الأحزاب ويعمل من ليله ما استطاعت وبأساليب مختلفة ونجحت بعض الأحزاب في عمليات الدمج بين ثلاثة وأربعة لحزاب في حزب واحد، واستمرت لحزاب أخرى في المحاولة ولا تزال ما يؤكد بان فهم الوطني وانجاح التجربة الديمقراطية يتطلب من الأحزاب كانت عند الكثيرين أهم من الشخصية التي دائما ما تنهم بها هذه الأحزاب وأن الولاء أكبر وأبقى من الانسحاب والحزب نفسها وهذا ما يجب ان يكون عليه الحال.

كما ان التركيز على السبلات لدى الأحزاب ومنذ انشائها وحتى الآن لا يخدم العملية الديمقراطية والمقاتل فإن ما قدم لهذه الأحزاب من قبل المواطنين، والإعلام، ومؤسسات الدولة المختلفة لا يقاس لاثاقا، والهدف التلبي الذي نريده لهذا الوطن العزيز من ان يكون وطن الديمقراطية والتنمية السياسية وحقوق الإنسان فأنجاح هذه التجربة يتحمل مسؤوليته الجميع بما في ذلك الأحزاب نفسها فخيراتها الديمقراطية خيار استراتيجي وانجاحه مسؤول الجميع.

للأردن وتمثل مختلف الفئات الاجتماعية المختلفة من عمال وفلاحين وطبقة ومعلمين ومهنيين وتجار، النشاط السياسي الحقيقي بدأت أوجهه في عام ١٩٥٦. ١٩٥٦ في فترة النفوس القوي العام في الفترة التي استطاع فيها عبد الناصر تأميم قناة السويس وصعد العدوان الثلاثي ١٩٥٦ وله الفضل في خروج التجاليز من المنطقة بعد حرب السويس ومبدأ أيزنهاور الذي وافقتا عليه في الأردن ووقفت كل الأحزاب تقريبا في وجه مبدأ أيزنهاور باستثناء الإخوان المسلمين.

ومنذ عام ١٩٥٧ تعرضت الأحزاب للاضطهاد وحظر نشاطها ووقيت الأردن تعيش برلمان وحياة سياسية بدون حياة حزبية من ١٩٥٧ إلى ١٩٦٢ أي حتى صدور قانون الحزب الجديد. سمح ان الأحزاب عادت في العمل للسري ولكن تأثيرها ونشاطها على الصعيد السياسي الأردني كان ضعيفا جدا ولم يكن لها تأثير مباشر، وكان لحظر نشاط الأحزاب لانتكاسات سببه جدا على المواطن الأردني حيث أصبحت لديه رقابة ذاتية على نفسه ولا يريد لنفسه أو لابنته أو أصفاته ان يكونوا حزبيين لأن الحزبية تعني الفصل من الوظيفة الذي هو مصدر أساسي للعيش في الأردن ولأنه يعني مشاكل ومتاعب مع الأحزاب تقريبا في وجه مبدأ أيزنهاور.

ولا حركة الحزب ١٩٨٩، وأقول ذلك بكل صدق، ربما لبقينا حتى الآن في نفس الوضع.

مجمع الخريشة  
والتي السيد مجمع الخريشة، رئيس الجبهة الوطنية الأردنية (التي تضم لحزاب الوطن، والتقدم والعدالة، البيئة الحزبية والتجمع الوطني الأردني) أمين عام حزب التجمع الوطني كلمة استعرض فيها ثلاث محطات أو محاولات تصب كلها في موضوع الاندماج والتنسيق بين الأحزاب الأردنية خلال السنوات الخمس الماضية وهي:

لجنة السبعين  
لجنة التنسيق الحزبي - الجبهة الوطنية الأردنية - الكتلة البرلمانية - ميثاق اتحاد الحزاب - التنسيق بين الحزاب الأردنية - أو مع بعض هذه الحزاب في حزب واحد.

وقد مرت لجنة السبعين ومرحلتين الأولى والثانية عام ٩١ وبداية ٩٢ وهي للجنة الأولى.

وكانت فترة التوحيد لحزاب الوسط قد تباينت قبل ذلك وأرسلت الدعوات إلى عدد من الأحزاب الوطنية، اعترت من اعتذر ووافق البعض وانسحب بعد ذلك إلى ان بقيت الأحزاب الأربعة للتحرك.

وشكلت الجبهة كتلة برلمانية سميت «كتلة الجبهة الوطنية الأردنية» وما زالت هذه الكتلة البرلمانية تعمل نشاطاتها حتى الآن.

واستمرت الجبهة في مهام متعددة عامي ٩٣ و٩٤ إلى ان شعرتا بضرورة تغيير ميثاقها الأساسي ليصبح أكثر مرونة وتطورا وهكذا كان في بداية هذا العام وتحديدا في ٩٢/٧/٩٢ حيث وقع من قبل القيادة العليا على البيان للحد.

أما أهم إنجازاتها في مرحلتها الحالية فهي انتخاب رئيس للجبهة ونائب الرئيس لمدة ستة أشهر من قبل القيادة العليا وكان الميثاق السابق ينص على ان يتولى الأمناء العاملون ذلك حسب اقامة الترخيص لمدة ٣ أشهر.

أما الإنجاز الأهم في هذه المرحلة فهو استكمال العمل في النظام الأساسي للوحد لحزاب الجبهة والذي أصبح في مرحلته الأخيرة من قبل لجنة التنظيم ووجد مشكور من معالي الفريق عبد الرؤوف الروابدة الذي يرأس هذه اللجنة لهذا الغرض.

أما الإنجازات والمركبات أو «البيان السياسي» فقد أنجز كذلك من قبل الدائرة السياسية ويوجد مشكور أيضا من قبل الأخ الأستاذ حكم خير الذي يرأس هذه اللجنة لهذا الغاية كذلك وسير بمراحل مشاهة.

لجنة الوحدوية الأردنية  
وتنص ان نصل في بداية العام القادم إلى أبرز الحزب للوحد ضمن آلية اندماج معية مدروسة وصولا إلى الحزب الوطني الأردني، ومع الاسم للتحرك الحزبي.

كما ان هناك عددا من الأحزاب سارعت في عمليات الدمج في الفترة الماضية وعلى سبيل المثال فإن لحزاب التجمع الديمقراطي الوحدوي، والحزب العربي الوحدوي، والوحديين الأحرار قد اندمجا في حزب واحد هو حزب الوحد.

كما ان لحزاب الديمقراطية الاشتراكي الأردني، والعربي الديمقراطي الأردني، والتنمسي الديمقراطي الأردني قد توحدت في حزب واحد هو الحزب الديمقراطي الوحدوي.

واستجابتا لذلك فأننا حين شتمعرض تلك المحطات في الحياة الحزبية الأردنية في المرحلة الحالية فلا بد من التفكير على:

ان فكرة توحيد الأحزاب كانت وما زالت هاجسا وفيها أمنت به هذه الأحزاب ويعمل من ليله ما استطاعت وبأساليب مختلفة ونجحت بعض الأحزاب في عمليات الدمج بين ثلاثة وأربعة لحزاب في حزب واحد، واستمرت لحزاب أخرى في المحاولة ولا تزال ما يؤكد بان فهم الوطني وانجاح التجربة الديمقراطية يتطلب من الأحزاب كانت عند الكثيرين أهم من الشخصية التي دائما ما تنهم بها هذه الأحزاب وأن الولاء أكبر وأبقى من الانسحاب والحزب نفسها وهذا ما يجب ان يكون عليه الحال.

كما ان التركيز على السبلات لدى الأحزاب ومنذ انشائها وحتى الآن لا يخدم العملية الديمقراطية والمقاتل فإن ما قدم لهذه الأحزاب من قبل المواطنين، والإعلام، ومؤسسات الدولة المختلفة لا يقاس لاثاقا، والهدف التلبي الذي نريده لهذا الوطن العزيز من ان يكون وطن الديمقراطية والتنمية السياسية وحقوق الإنسان فأنجاح هذه التجربة يتحمل مسؤوليته الجميع بما في ذلك الأحزاب نفسها فخيراتها الديمقراطية خيار استراتيجي وانجاحه مسؤول الجميع.

بعد ذلك جرى نقاش مستفيض استمر أكثر من ساعة بين الحضور والمخاضين، شارك فيه عدد من أعضاء الأحزاب المختلفة والحضور.

سعيد رمضان وانشأوا جماعة وثالث هذه الجماعة رفض الامير وتأييده وحمايه لها على أساس أنهم جماعة يفرقون بالمعروف وينهون عن المنكر ولهم بين الناس إلى تأييد الاسلام السمة بهذا المطلق قبل جمعية ذات طابع اجتماعي ديني لخالتي.

ومكازا نرى انه ظهرت في الأردن ثلاثة اتجاهات رئيسية: اتجاه قومي واتجاه تطري واتجاه اسلامي، وأن كان الاتجاه الاسلامي قد جاء في آخر هذه المرحلة من بداية مرحلة الاستقلال.

وهنا لم يعد هناك موقفين لحزاب في الأردن وأصبح الاتجاهون يجمعون شؤنيهم بآيديهم وأصبح للوزراء كلهم من الأردنيين، صحيح ان بعض رؤساء الحكومات لم يكنوا من أصل أردني وكان للنطلق القومي هو للمعيار الأساسي الذي يحدد نظرة الأردنيين إلى الآخرين في هذه الفترة ظهر الحزب العربي الأردني وهو امتداد الحزب الوطني الأردني الذي تشكل عام ١٩٦٦ وكان زعيمه الدكتور صبحي أبو غنية الذي أعلن منذ ١٩٦٦ تناوله التام مع الحاج محمد أمين الحسيني الذي كان يقود الحركة الوطنية الفلسطينية في تلك الفترة من الزمن لذلك عندما انتقلت الحرب العالمية الثانية هرب مع الحاج أمين الحسيني إلى ألمانيا وإيطاليا وعاش هناك طوال فترة الحرب، وعاد إلى سوريا بعد انتهاء الحرب ولم يكن مسموحا له بدخول الأردن لكنه كان زعيم هذا الحزب وتشكل هذا الحزب في الأردن وكان من قبالة الشباب الأردنيين الذين حصلوا على تعليم جامعي في الجامعات المختلفة.

وقال: «محافظة ان المشاكسة عند الأردنيين في النشاط السياسي ولا تزال حتى اليوم، انه لم يكن لدينا طريقة وسطى غنية تستطيع ان تتولى العمل السياسي بدون ان تكون موقفة في الدولة كالناس مجبورون على العمل لدى الدولة لعدم وجود مصدر رزق لهم. لعدم وجود مصدر آخر للرزق من أجل الاستقلالية. فانت تصعب مستقلا اذا توفر لديك المال وتستطيع ان تأقيم الحكومة وتصعب معارضة اذا أصبح لديك مصدر مستقل للعيش. هذا لسوء العظم يمكن متخفا لدى الأردنيين اذا تعرض الكثير من للوظائف الأردنيين بسبب مواقفهم السياسية للرد والالتص والفصل من العمل وغيرها، وهذا اعاق الحركة الوطنية الأردنية وكان من المشاكل الأساسية التي تواجه الحركة الوطنية الأردنية.

بشكل عام والحزب السياسي. وقال ان حزب النهضة العربية نشأ برعاية هاشم خسر لمؤسسة الحزب العربي، وكذلك كان حزب الشعب الأردني برئاسة عبدالمهدي السباعية الذي كان بنفس الاتجاه مع شخصيات عبدالمهدي مختلفة وكان رجلا عنيدا التي كانت تتقدم عصرها بكثير.

وهذا الرجل لم يعرف حقه بالنسبة للتاريخ الأردني حيث انه كان متقدما كثيرا بفكره عن عصره، وقامت الوحدة الأردنية للفلسطينية عام ١٩٥٠ وتغير التشكيل السياسي، وبقيت الوحدة كما دور للشعب الأردني ومنظماته السياسية دورا ضيقا جدا.

ومع وحدة الضفتين جاء مثقفون وسياسيون محترفون لديهم استعداد للصمود، مما يغير الصورة، وأصبح الأردنيون أكثر صلابة وأكثر مقدرة على مواجهة السلطات. في هذه الفترة نشأت الأحزاب السياسية في الخمسينيات، ويمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسيين: أحزاب عاتنية غير عاتنية. الأحزاب العاتنية ثلاثة أصناف: الأول الاتجاه الاسلامي الذي يمثل في الحزاب المسلمون وكان لهم نشاط سياسي واضح في الخمسينيات وأخذوا يتشربون في أوساط الطلبة ورجال الأعمال والتجار، ويظهر حزب التحرير الإسلامي بزعامة قتي الدين التلبي الذي لأول مرة قدم برنامجا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، لذا يتميز حزب التحرير عن غيره حتى هذه اللحظة بأنه الحزب الوحيد الذي يملك برنامج واضحة تماما، وهذا ما انتقد مؤسس الحزب على حركة الإخوان المسلمين.

الحزب الشيعي الأردني هو امتداد لعصبة التحرر الوطني في فلسطين، وبعد وحدة الضفتين جارا إلى الأردن واتصلوا ببعض القيادات الأردنية وانفصلوا الحزب الشيعي الأردني عام ١٩٥٩، فقبل انشاء الحزب كانت هناك محاولات لاندماج الجبهة الوطنية من القيادات للشعائرية والسياسية الأردنية إضافة إلى بعض القيادات الفلسطينية للعودة باتجاهاتها اليسارية والماركسية.

أما الاتجاه القومي فتمثل بحزب البحث العربي الاشتراكي الذي انتقل إلى الأردن سنة ١٩٤٨ وبدأ تشكيل فرقه في الأردن عام ١٩٥٠، وكانت بداية ضيقة يركز على الطبقة والمعلمين والمثقفين، ورجال الأمن. أما حركة القوميين الحزب التي نشأت عام ١٩٥٢ بزعامة جورج حبش وبنوع حداد ومحمد الفرحان وغيرهم، وقلت شعائرتها وحدة تحرر وتكريزها الأساسي على قضية فلسطين واسترجاعها بالقوة، وانقسمت الحركة فيما بعد إلى عدة منظمات فدائية.

الحزب الوطني الاشتراكي  
وكان أبرز الأحزاب المحلية الأردنية الحزب الوطني الاشتراكي الذي كان أمته للامام مزاح لحزبي ولكنه في كمين عام لسنة أشهر فقط ثم عرض عليه ان يكون زعيما، لذا فصل من الحزب وأتى سليمان التاليسي أمين عاما للحزب شخصية التاليسي شخصية فريدة من الأردن وقلة من الزعماء السياسيين الأردنيين كانوا مثل سليمان التاليسي في صموده وتصرفهم وسلوكهم ويستحق الدراسة والعناية الخاصة من الباحثين الأردنيين.

أما الحزب الأحرار الذي كان يقف في وجه سليمان التاليسي ويصل القوي التطبيقية الأردنية فهو حزب اريحا برئاسة سمير الرفاعي الذي تشكل في نفس الفترة سنة ١٩٥٤ وجماعة اريحا أبو الهادي الذين شكلوا الحزب العربي الدستوري سنة ١٩٥٦ وكان يطلق عليهم جماعة دلالى ماره هذه الأحزاب السياسية الأردنية في الخمسينيات كانت تمثل الطيف السياسي الحقيقي

تظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات بالتعاون مع حزب الوطن الفتوة الحوارية الرابعة في مقر الحزب حول نشأة وتطور الأحزاب الأردنية و«التحالفات والاندماج بين الأحزاب الأردنية» شارك فيها الدكتور علي محافظة والسيد مجمع الخريشة أمين عام حزب التجمع الوطني ورئيس الجبهة الوطنية الأردنية.

وفي بداية الفتوة التي ادارها دختام صاف مدير المركز اوضح اهمية هذه الفتوة الحوارية في تنمية حوارات السياسات بين الأحزاب الأردنية وتعزيز العلاقات بينها، موضوعا ان اهمية الحوار في العنوان الأول تكمن في استخلاص الدروس والعبر لصالح حاضر ومستقبل العمل الحزبي، مشيرا إلى اهمية الحوار حول العنوان الثاني في مساعدة الأحزاب الأردنية على مواصلة التنسيق والتحالفات وصولا إلى عملية اندماج الأحزاب المختلفة في الفكر والسياسة والتنظيم.

وقدم للمدلة الرئيسية الأولى حول نشأة الأحزاب الأردنية وتطورها الدكتور علي محافظة مشيرا إلى ان بدايات الحياة الحزبية في الأردن كانت قوية.

وقال ان أول الأحزاب التي انشئت في البلاد كان حزب الاستقلال وهو حزب نشأ في سوريا كاستعداد للجمعية العربية الفتاة التي تأسست في مطلع هذا القرن وقد نشأت في ظل حكم فيصل بن الحسين عندما كانت البلاد السورية كلها تشكل دولة واحدة وانتقل قاطته إلى عمان واستمر حزبهم كاستمرار للحزب الذي كان في دمشق باعتبار الأردن امتدادا للدولة السورية وعمان أيضا قاعدة ومطلقا للوحدة البلاد السورية، وهكذا كان تصدير الاستقلاليين آنذاك مستقلا الأردن، لذلك تجمعا هنا على أمل ان يكون الأردن للنطلق والقاعدة لعملية المستقبل، نشأ أيضا حزب العهد الذي كان امتدادا لجمعية العهد السورية التي تشكلت أيضا في مطلع هذا القرن بين الضباط العرب في الجيش المصري وقدر ظهر هذا الحزب أيضا في عهد فيصل بن الحسين.

لذلك نستطيع ان نقول ان البدايات كانت قومية وكان التوجه العام للدولة توجهها قوميا هذا هو للنطلق الأساسي وذلك ما زال هذا الاتجاه العام موجودا بين الأردنيين حتى اليوم، فالنطلق كان منطقا قوميا وتوجه للدولة كان توجهها قوميا أيضا وطبيعة الأردن يحكم موقعه الجغرافي أن يفرض عليه ان يكون قوميا ولا بد من الأردن من التعامل مع العرب وكل محاولة في الاتجاه للملكس ليست في صالح هذا الشعب ولا في صالح مستقبله.

وأضاف ان الانتداب البريطاني لم يقل سياسة الاستقلاليين الذين تولوا ادارة هذا البلد وتولوا الحكم فيه في البدايات لذا حاول التخلص منهم وخاصة عندما انتقلوا من الأردن للقيام بمهام عسكرية وخاصة ضد الفرنسيين في سوريا وإذا تخلف منهم بسهولة سنة ١٩٢٤، بقيت الحياة السياسية في فراغ طوال ٢ سنوات حتى نشأ لأول مرة حزب وطني أردني سنة ١٩٢٧ وتشكل طبيعته انذاك كاتحادات السياسية والاجتماعية في الأردن آنذاك وهي للقيادات المشائرية وضم كل قادة الأردنيين العشاريين بالاضافة إلى الشباب الأردني للثقف في تلك الفترة ولم يقل هذا الحزب بالانتداب البريطاني على الأردن أو الحكم البريطاني للوحد.

للمعاهدة البريطانية  
على أي حال، هذا الحزب حزب الشعب هو الذي قام للمعاهدة البريطانية الأولى التي فرضت على الأردن فرضا أيضا عام ١٩٢٨ وترجم للنس ترجمة عربية شية وظهر في الجريدة الرسمية حتى اذا اطع عليه القانون لم يعبه قلب من المختصين ان يعيدوا ترجمتها لأنها كانت غير مكتوبة بلغة سليمة وعلى أي حال وقعت للمعاهدة وكان الأمير بحاجة ماسة إلى هذه المعاهدة لأنه بحاجة إلى اعتراف بريطانيا والتجمع الدولي وكان سياسي أردني لعدة اعتبارات، أولا الاعتراف بالأمير اميرا ثابا على هذا الكيان ولم يكن عدد تلك من الذين يعتقد ان يوم من الأيام ان الأردن في نهاية المطاف بالنسبة له كان يعتقد ان عمان عبارة عن محطة للوصول إلى دمشق لأن أهله قيام للدولة السورية للوحدة ووقى كل حياته بنضال من أجل ذلك حتى فقد حياته واعتقد ان ذلك كان من الأسباب لمقتله واغتيل.

واستطاع حزب الشعب في تلك الفترة من الزمن ان يصره للقيادات السياسية الأردنية ويوجهها في رفض هذه المعاهدة وبعد أول مؤتمر في تاريخ الأردن منذ نشأته، المؤتمر الوطني الأردني الأول في عمان سنة ١٩٢٨ وكان أهم إنجاز لهذا المؤتمر صياغة الميثاق الوطني الأردني الأول.

ومن تصويب الميثاق: الامارة دولة عربية مستقلة ذات سيادة برئاسة عبد الله بن الحسين وبالحكم الدستوري مع الاساس فيها والتعميل للنياي الصحيح، رفض مبدأ الاحتلال البريطاني على الأردن ورفض بعد وفور، رفض تحمل ثقلات القوات البريطانية للأردن في البلاد، لا يجوز بيع اراضي الأردن لاجانب قبل عرض ذلك على المجلس النيابي، وكان ذلك خشيته ان يشترى اليهود اراضي شرق الأردن.

وقال هذا الميثاق الوطني للبادئ الأساسية التي تحمي بها الحركة الوطنية الأردنية طوال عهد الانتداب أي طوال عهد الامارة حتى حصل الأردن على الاستقلال ولم يتخل عنه أي حزب أو تنظيم سياسي في الأردن طوال هذه الفترة.

للمؤتمرات الوطنية  
وضم المؤتمر الوطني الأردني الأول الزعامات القومية الأردنية مع اللغتين الأردنيين الذين كانوا ظاهرين على السطح آنذاك واستطاع ان يعد في عامي ١٩٢٨ و١٩٢٤ خمسة مؤتمرات، ومنذ عام ١٩٢٢ استطاع التجاليز مع الاموريكان ان يفتقدوا هذه الحركة الوطنية وان بحثوا فيها شرعا وكان ذلك بمثابة للاندماج بين شيوخ العشار في تلك الفترة من الزمن، فنشأت لحزاب جديدة عبارة عن فروع من نفس حزب الشعب الذي تحول واصبح للمؤتمر الوطني في الأردن... من هذه الأحزاب الحزب الحر للعامل الذي تشكل عام ١٩٢٢ حزب للتضامن الأردني ومؤتمر الشعب الأردني العام الذي قام بذلك الفترة من الزمن عام ١٩٢٣ لرد على اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الأردني التي كانت تدعى الحركة الوطنية الأردنية وكانت برئاسة الشيخ حسين باشا للقيادة من هذه الأحزاب أيضا الحزب الوطني الأردني الذي تشكل في فترة متقدمة ويظهر إلى الوجود عام ١٩٢٦ وأيد بجماس ثورة فلسطين وعرب معظم أعضائه إلى سوريا وفي فترة لاحقة أصبح منهم حزب جماعة الشباب الأردنيين، وجبهة الشباب الأحرار الأردنيين التي تشكلت من الطلبة الذين كانوا يدرسون في جامعة دمشق، وتشكلت هذه الجماعة سنة ١٩٤٦ وفي هذه الفترة أيضا ظهرت جماعة الإخوان المسلمين، جاء وفد من مصر برئاسة



الحاضرون



من الحضور

هكذا من الأصل











# التحولات الديمقراطية ونظام السوق الركود الاقتصادي يضعف الانظمة السلطوية

صموئيل هانتنغتون

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وضع المفكرون الغربيون ريشة على قبحاتهم عجباً بالنفسهم وبمخيلاتهم في أن المستقبل هو للنموذج الغربي، وليس أمام بقية دول العالم إلا اتباع هذا النموذج الذي يتلخص في ضرورة التحول نحو الديمقراطية - سياسياً - ونظام السوق - اقتصادياً.

ويبدو على الأقل حصلياً أن هناك تصاعداً في عدد الدول التي تتجه نحو الديمقراطية واليات السوق كما أن دعاء هذا التحول تزايدوا ليس فقط في الغرب إنما في دول العالم الثالث نفسها.

هذا السياق من التحولات نحو الديمقراطية أخذاً بالبحث (صموئيل ب. هانتنغتون) مدير معهد أوديس للدراسات الاستراتيجية في جامعة هارفارد، يكشف الروابط بين

موجات الديمقراطية السياسية والتحرر الاقتصادي واعتبر أن كليهما يبنى على أساس الحرية. حرية الكلمة وحرية التنظيم والعمل والاستثمار، وحرية الملكية الخاصة دون تدخل الدولة. وفيما يلي ننشر ما كتبه مؤرخاً هانتنغتون صاحب كتاب (صراع الحضارات) الذي يعتبر أحد أهم كتابين صرنا في نهاية القرن الحالي، والكتاب الآخر (نهاية التاريخ) مؤلفه فرانسيس فوكوياما.

ويغض النظر عن اتفاق أو اختلاف مع العديد من وجهات نظر الكاتب إلا أنه لا ممة ما يقوله ننشر هذه الدراسة التي يجب عدم أخفاها كملصقات وإنما للحوار ولعمرة كيف يفكر مؤلف كتاب صراع الحضارات الذي أثار رعباً فعل كثيرة في مختلف أنحاء العالم، والذي يحذر فيه من مستقبل الإسلام السياسي والذي قد يكون في صراع مع الحضارة الغربية.

هذا التوجه، يتوجب عليهم إعطاء اهتمامهم للضعف والحرية الاقتصادية والليبرالية بدورها تقلص دور الدولة الاقتصادي، وتتطلب الديمقراطية حرية سياسية من قبضة الدولة حرية الكلام، والتنظيم، والاحتجاج، وتتطلب والليبرالية حرية اقتصادية حرية للتكامل والعمل والاستثمار، والاحتجاج، والاستهلاك دون تدخل من التشريعات الحكومية، وتتم الديمقراطية رقابة المجتمع على الدولة، وتقلص الليبرالية رقابة الدولة على المجتمع.

ان الديمقراطية أكثر سهولة من الحرية الاقتصادية، فالعناصر الأساسية للديمقراطية تتحقق بالعدالة الحقيقية والانتخابات، وإجراء انتخابات على أساس المساواة بين الأحزاب والمرشحين، وإحصاء الأصوات بشفافية، والسماح للأحزاب بتشكيل الحكومة وتعزيز النظام الديمقراطي في القيم والأهداف، وممارسة للسكليات الوطنية الديمقراطية وما زال انتخاب الحكم جوهراً للديمقراطية، ويكمن أن يسهل لها بسرعة وسهولة.

وبالمقارنة فإن التشكيل الاقتصادي وتحسينه تفكير الاقتصاد الوجه هو أكثر صعوبة ويتطلب جهوداً جبارة وعلى مدى زمني طويلاً، أن تنظم انتخابات سهلة بكثير من تنظيم الأسواق، ففي الوقت الذي تحقق في الانتقال من السلطوية إلى الديمقراطية سريعاً، ويحدث الأمر تقريباً، فإن الانتقال من الاقتصاد المثلث بالرقابة الحكومية إلى اقتصاد السوق يرافق بالأمم ويستغرق وقتاً.

مهمة، حيث تحركت الشعوب، تبعاً نحو الديمقراطية، ونظم السوق، وقد اجتاحت العالم مجتازاً من التغييرات... الأولى، هي الانتقال من الأنظمة السياسية السلطوية، إلى النظام السياسي الليبرالي، والثانية، الانتقال من الاقتصاد الموجه، إلى الاقتصاد الحرة.

بدأت هذه الموجة من التغييرات في عام ١٩٧٤، لدى شعوب جنوب أوروبا، مثل البرتغال، واليونان، وإسبانيا، وانتقلت بعد ذلك إلى أمريكا اللاتينية في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات إلى دول مثل المكسيك، بيرو، الأرجنتين، البرازيل، أوروجواي، السلفادور، غواتيمالا، تشيلي، لكسب، وكندا، كوريا التي لم يكن يتوقع منه للوجه.

وفي الآونة الأخيرة (الديمقراطية) إلى آسيا التي تخلصت بعض من مناطقها من الحكم السلطوي الذي ظهر في الفلبين، وجنوب كوريا، والباكستان، وبنغلاديش.

## التوجه الليبرالي للكنيسة ساعد على التحول

## الديمقراطية مطلب عالمي وعلى الجميع التحول

الصين وفي ظل الدكتاتورية الشيوعية وتشيلي في ظل الدكتاتورية العسكرية، قدمت فضيحة اقتصادية مارتوا على شية نمو اقتصادي ملموسة وكان الثمن كبت الحريات، من هنا فإذا وجد نظام سلطوي في بلد ما، فإن شعب هذا البلد سيكون محظوظاً أن استخدمت حكومته سلطتها المطلقة لتحقيق الليبرالية الاقتصادية الليبرالية أولاً، ثم الديمقراطية تعطي شعوراً عظيماً لذلك الذين يتحقق تحقيق الهدف.

انتقال النظام السياسي أولاً، ثم تحقيق للديمقراطية، وقد أخرجت في عام ١٩٨٩ من صوبتين سوفييت في منصب عليا أنهم ارتكبوا خطأ شديداً بتوجيههم للليبرالية (الجانسون) والانتخابات السياسية، التي أطلقت جميع أطراف القوى السياسية، فمقتت للديمقراطية، وقالوا كان يتوجب علينا تركيز قوتنا لتحريك نحو ذلك التكوين الاقتصادي أولاً، والترويج في الاقتصاد السياسي، وبدلاً من ذلك علنا العكس ولم تعد لدينا القوة لعمل ما هو ضروري.

إذا تراجع نظام سلطوي في بلد ما، وإذا كانت تحقيق كل من الديمقراطية والليبرالية فيجب عليهم أولاً تحقيق التكوين الاقتصادي، الضروري أولاً، أن الانتقال إلى الديمقراطية في النظام السياسي، أما إذا أراد نظام سلطوي أن يشكل اقتصاده وتحضر حكومات بدمقراطية، ثم تحقيق الديمقراطية، فإنهم يستطيعون تحقيق ذلك ولكن الثمن ضعف نظامهم السلطوي.

يجب أن تحقيق الديمقراطية سياسياً واستسرها سهل من تحقيق الليبرالية لكن الزمان لم يفضلها تحقيقها بعد الليبرالية، فهذه الانتفاة السياسية السلطوية بدأت بالانتخابات لتحضر حكومات بدمقراطية، ثم تحولاً قضية التعرف على كيفية الانتقال من الاقتصاد الموجه والبرمج،

وفي عام ١٩٨٩ سقطت الأنظمة الشيوعية في وسط شرق أوروبا، وبرز التحول إلى الديمقراطية في بعض أن لم يكن في معظم الجمهوريات السوفييتية السابقة، وتتمى نظام (البارتيد) في جنوب أفريقيا، وفي أربع دول أفريقية أخرى.

وفي الشرق الأوسط، تكتت تركيا في نهاية الثمانينات من استكمال تحولها نحو الديمقراطية، واتخذت خطوات ذات توجه ديمقراطي في الأردن، والجزائر، وبالإجمال فإن أربعين دولة تحولت إلى الديمقراطية منذ عام ١٩٧٤، وأصبحت الديمقراطية بوضوح مزاراً للشعوب.

أصبح التوجه نحو الحرية الاقتصادية للزراعة طلباً عالمياً، وشمل هذا التوجه تقليص تحكم الدولة بالاقتصاد، إعطاء اهتمام أكبر بالسلم المحلية السوقية، وخصخصة القطاع العام، وتسهيل التشريعات التجارية، وإزالة القيود على الاستثمار، وإزالة القيود على التجارة، وإزالة القيود الحكومية لإعطاء التوازن للميزانية، والخصخصة من التوسع، ويزود التحول الاقتصادي بأشكال مختلفة، وما زال من الصعب أن لم يكن مستحيلاً وضع قائمة لدول يمكن تصنيفها متحررة اقتصادياً بشكل كامل.

وباستعراضات قليلة ملحوظة، وعلى أي حال - فإن الدول العالية بمعظمها قد تأثرت بهذا التوجه «التحرر الاقتصادي» ومنها الدول الصناعية التي تركزت برتجاهات وسياسات حكومية، وتشير وريغان، ورغم اندلاع التوجه لإعطاء التخطيط الاقتصادي في الولايات المتحدة خلال إدارة كارتر فإنه بفضل التشجيع من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي (IMF)، للدول الأقل تطوراً اقتصادياً، وبينما، الهند، والبرازيل، والأرجنتين، والمكسيك، قد اتخذت خطوات نحو التحرر الاقتصادي.

وبين الدول الشيوعية اتخذت الصين الصين خطوات اقتصادية بدأت في نهاية السبعينات، والآن فإن معظم دول وسط شرق أوروبا، ومعظم جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تتخذ توجهات مماثلة، وحتى فينام اتخذت بعض الخطوات القصيرة نحو الانتقال الاقتصادي، وفي العالم الشيوعي بقيت كوريا وشمال كوريا وحدهما على علاقة تباعد مع هذه التوجهات، وإن كانت بعض ملامح التغيير قد بدأت بالظهور في شمال كوريا.

## أسباب التحولات الديمقراطية

يبدو أن قضايا عامة عديدة تسببت في التحولات الديمقراطية وتتمثل:

١- المشاكل للمستعمرات التي واجهت الأنظمة غير الديمقراطية في أرجاء العالم، والتي اقتضتها ضرورة تحقيق تحول لوجستي يتحمسها القدرة لاجتيازات ملموسة وتحسين القوانين والتشريعات والتطور الاقتصادي، وبمعز الركون العالمي في السبعينات إلى فقدان الكثير من الأنظمة السلطوية لوجستيتها كمحصلة لفقر ميزانيتها الاقتصادية، وخلال الميزتين التفتين التي تعرض لهما العالم أعطت منظمة الدول للمصدر (الوك) دفعات كبيرة للديمقراطية.

٢- ضغط الركون الاقتصادي في السبعينات ضعفت الأنظمة السلطوية وأصبحت للجماعات ضغط أكثر قبمته، وأكثر تمداً وافضل تعليمياً وثقافة، وارتبطت طبقه وسط ذات وزن، ومعظم الدول صنعت التحول للديمقراطية في السبعينات والثمانينات كانت بمستوى تطور اقتصادي في أعلى الوسط، وفي الحقيقة كان الواحد يستطيع ولاعبارات دقيقة التمكن بالدول التي ستتحوّل إلى الديمقراطية (مستعمرات) خلال السنوات القادمة بتحديد بسيط تلك الدول التي وصلت أو وشكت على الوصول إلى ذلك المستوى من التطور الاقتصادي.

٣- برز الدول العشرين الأولى التي تحولت إلى الديمقراطية (مستعمرات) ساعد في تحولها تغير دور الكنيسة الكاثوليكية، وتاريخياً كانت الكنيسة تتوحد مع الأنظمة السلطوية، وفي بداية ١٩٦٠ تغير هذا التوجه من خلال لجس الثاني للكنائس، وتوسع للتوجه الكاثوليكي الليبرالي الذي امتدت نشاطاته إلى الكثير من الدول.

وفي بداية السبعينات في دولة الولايات المتحدة برزت الكنيسة ككثير للمعارضين للديمقراطية، وساء اليسارية إلى الديمقراطية، فكانت البرتغال وإسبانيا في أولى الدول التي توجهت إلى الديمقراطية إضافة إلى عدة مناطق في شرق آسيا، أمريكا، وكانت القابلية إلى الكاثوليكي المسيحي الأول في جنوب أوروبا توجهها إلى الديمقراطية، وبنغلاديش وبانغاليا والبنين الكاثوليكين في قلب شرق أوروبا الذين ساروا نحو الديمقراطية في ذلك الجزء من العالم.

٤- وأخيراً هناك ما يمكن تسميته بالتأثر بالتحريض أو كوة القبح الاستثنائية، فحين توجهت الدول نحو الديمقراطية يفكر الشعب في بلد آخر فإن كانوا يستطيعون عمل ذلك، وإذا لا يستطيعون، وهناك تلم لكيفية عمل ذلك، فبعد انهيار دكتاتوريات مركز شرق أوروبا في عام ١٩٨٩، أصبحت الديمقراطية مطلباً عالمياً واسعاً، والحكومات وقادة المعارضة في جميع الأرض شعروا بضرورة التحرك نحو الديمقراطية أو التناظر على الأقل بذلك.

التشابه... والتباين

ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين الديمقراطية السياسية والحرية الاقتصادية؟

نبداً بأن كليهما يحدان من السلطة الحكومية وفقاً للدولة، فعلى الأقل نظرياً فإن الديمقراطية تجعل الدولة أياً وأقل تمكناً بالاجتماع المدني، فالقادة السياسيون الذين يرغبون بالحصول على نفوذ، أو الحفاظ على

والاقتصاد الذي يعتمد على أسس السوق، هذا هو التحدي الذي يواجهه الآن حكومات أوروبا الشرقية والكثير من حكومات الدول الأقل تطوراً.

كيف يمكن لهذه الحكومات الديمقراطية الجديدة أن تحقق احتياجاتها البناء الاقتصادي. يتوجب عليهم التيقظ عليهم لجراء انتخابات عادلة ونزيهة، وعليهم الحصول على شعبية واسعة، أو أغلبية الأصوات في هذه الانتخابات، ونحن نصلون السلطة، يحتاجون إلى اعتماد خيار تحقيق التكوين الاقتصادي قبل أن يجري الاحتجاج عليه.

الحكماء الشرعيون بالعادة لا يتخذون قرارات قاسية قبل أن تستتب لهم قوة الحكم، والديمقراطيات الجديدة بحاجة لآراء من يتمتعون بقوة قضائية كافية ليست قوة تحطم الديمقراطية ولكنها تغطي القرصنة لقوة التحول إلى الليبرالية، وهنا يتطور التسامح إلى دكتاتورية مؤقتة أو إمبراطورية اقتصادية.

## التكوين الاقتصادي - أولاً

وهناك أيضاً سؤال، فيما إذا كان التكوين الاقتصادي يجب أن يبدأ على الفور - أربعة الملاجئ، أو فيما إذا كان ينبغي أن يتم الانتقال من (الجمهورية) لفترة أطول، هناك حجج لصالح كل من الخيارين (الاسلوبي)، والنظر الأساسي لهذه الملاجئ هي كيتي «مارفارد» جيفري سافرن الذي نجح في إقناع حكومات بوليفيا، برازيل، وروسياء، بإتباع هذا النهج، فقروا، كما فعل «دام برزويوسكي» لاتحاد السواب التي تجعل لهذا النهج نتائج مأسوية قياساً بالاتجاه غير الجراحي (القاسي).

ولقد سارت الأمور في بولندا بصورة جيدة، ولكن تماماً في روسيا، فخلال فترة بسيطة فرضت الهمزة العلاجية الحادة ثلثاً مكافئاً ولكنها حققت نتائج ملموسة.

يجب أن يبدأ التشكيلة الاقتصادية لتتقنها شرائع اجتماعية واسعة، والتوجه إلى الملامح الفنية للسجومات التي ستعاني من حدة هذا التحول، والتي تمتد القوة السياسية الكافية لوقفه، والذي يبدو أن الهمزة العلاجية في تلك التي تحمي الحكومة للشككة مدى واسعاً لاجراءات معينة تستطيع من خلالها أن تصنع الوحي دون أن تتلف التشكيلة الاقتصادية.

## الحاجة لمساعدات خارجية

زعما التحول يستطيعون خلق معارضة داخل تشكيلة من خلال استقطاب قادة المعارضة لمن الأفضل أن تكون المعارضة من الداخل من أن تكون معارضة خارجية. والمساعدات الخارجية سببة لعملية التشكيلة، فالمساعدات الخارجية تشكل قروض وميات ومساعدات سكنية ضرورية جداً، والأكثر أهمية أن الهيئات الخارجية تجعل هذه المصادر الخارجية مشروطة بالاستقرار الاقتصادي، وخفض الأسعار، وتحرير الأسعار، وموازنة الميزانية، صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، بالقيان بمعارضة في العالم للرغبة هذه الشرط، ولكن بدون الضوابط التي يفرضونها، فغلب الأمل أن تتجى إلى جهود التكوين الاقتصادي والشكل النهائي للمساعدات الخارجية هو توحيد الاقتصاد على أساس اقتصاد السوق.

ولقد حدث ذلك فيما يتعلق بالثاني الشرقية، وعلى وشك حدوث فيما يتعلق بالمكسيك، ويرجع أن تحدث في الحقيقة القائمة في جمهورية التشيك، وبولندا، وبلغاريا، فهناك تمكن الصعوبات، فإن الديمقراطيين وحتى الديمقراطيين الجدد يستطيعون تشكيل اقتصاد.

في الولايات المتحدة، وإيماناً كما نسمع انتقادات السياسيين، وعلى أية حال فإنه حتى في البلدان التي تتواجد فيها أنظمة سلطوية فإن حكماء هم أنفسهم في معظم الأحيان قادراً التحول الديمقراطي، وفي مناطق أخرى مثل بولندا، وجنوب أفريقيا، جرت عمليات التحول الديمقراطي من خلال معارضة بين الحكومات السابقة ومعارضيهما، وقادة آخرين استكروا الجراة السياسية لفرض كافة قاسية لفترة بسيطة لتتبعها معاكسة طرقة الهمزة الاقتصادية، الديمقراطية والليبرالية لا تحقق إلا إذا أخذنا الرضاة لتحقيقها.

والمصلحة، فإن معظم المجتمعات في العالم قد تحركت من الدكتاتورية إلى الديمقراطية ومن الاقتصاد الموجه إلى الانتقال الاقتصادي، ومؤشرات الخطى القليلة للامنية يجب أن تمنحنا القفزات بالسرعة.

\* صموئيل هانتنغتون مدير معهد أوديس للدراسات الاستراتيجية في جامعة هارفارد.

وأخيراً فإن مستوى التطور الاقتصادي يتناسب مع الديمقراطية والليبرالية، فمحقق الديمقراطية بسهولة أكبر في الدول التي وصلت إلى مستوى دخل اقتصادي فوق المتوسط حيث تتوفر تلك شروط اقتصادية واجتماعية تهيئ إلى ترسيخ المشاركة في اتخاذ القرار السياسي، في حين أن الليبرالية تتحقق بسهولة أكبر في تلك الدول ذات المستوى الاقتصادي الأدنى، ففي الدول التي ما زالت زراعية ستجد مصانع حكومية أقل تشغل عدداً ضخماً من الدماء، والعمل، فتعطي مصالحها للديمقراطية وللجموعات المسيطرة تستفيد من هذا الوضع، وتعتمد على التهديدات الاقتصادية وضرائب الاستيراد، والتقييد في السوق الداخلي.

إن الشروط الاقتصادية التي تسهل تحقيق الديمقراطية في الشروط ذاتها التي توفر شروطاً سياسية تمتد الوصول إلى الليبرالية، وبالمقارنة فإن المجتمعات التي تتوفر فيها شروطاً سياسية تفرز الليبرالية نفسها التي تتوفر فيها ظروف اقتصادية تقضيها من الرغبة بتحقيق الديمقراطية.

## التأثير والتأثر بين الديمقراطية والليبرالية

كيف تؤثر الديمقراطية على الليبرالية، وكيف تؤثر الليبرالية على الديمقراطية؟

هذا ما سبق وشرحت إليه فالتطور الاقتصادي يميز الديمقراطية، فالدول الغنية باستثناء، تقلل منها كالدول الغنية بالنفط. في دول الديمقراطية، أما الدول الفقيرة، باستثناء، تقلل منها كاليمن، في دول غير الديمقراطية، ويتركز التحول الديمقراطي في الدول ذات مستوى الدخل أعلى المتوسط.

الليبرالية الاقتصادية وتشكلاها، يحفز بالعادة التطور الاقتصادي، ولكن ليست هذه هي الحالة السائدة فقد حقق الاتحاد السوفياتي في الثلاثينات، والدول وسط شرق أوروبا في الخمسينات نسباً عالية من التطور الاقتصادي في ظل اقتصاد موجه، في عائلنا الآن فإن ملكية الدولة وقيادتها وتضاريفها قد أعادت التطور الاقتصادي، ويجب أن يلاحظ أنه في بعض البلدان ذات المستوى الاقتصادي الأعلى تطوراً، ويشكل أكثر تحدياً، ألبان، ويخبر كوريا فإن الدولة قد لعبت دوراً قديماً، ولكن ما زال التطور الاقتصادي يتحقق بشكل أفضل في ظل انخفاض الرقابة الحكومية منه في ظل زبائنها.

## التوجه الليبرالي للكنيسة ساعد على التحول

## الديمقراطية مطلب عالمي وعلى الجميع التحول

الصين وفي ظل الدكتاتورية الشيوعية وتشيلي في ظل الدكتاتورية العسكرية، قدمت فضيحة اقتصادية مارتوا على شية نمو اقتصادي ملموسة وكان الثمن كبت الحريات، من هنا فإذا وجد نظام سلطوي في بلد ما، فإن شعب هذا البلد سيكون محظوظاً أن استخدمت حكومته سلطتها المطلقة لتحقيق الليبرالية الاقتصادية الليبرالية أولاً، ثم الديمقراطية تعطي شعوراً عظيماً لذلك الذين يتحقق تحقيق الهدف.

انتقال النظام السياسي أولاً، ثم تحقيق للديمقراطية، وقد أخرجت في عام ١٩٨٩ من صوبتين سوفييت في منصب عليا أنهم ارتكبوا خطأ شديداً بتوجيههم للليبرالية (الجانسون) والانتخابات السياسية، التي أطلقت جميع أطراف القوى السياسية، فمقتت للديمقراطية، وقالوا كان يتوجب علينا تركيز قوتنا لتحريك نحو ذلك التكوين الاقتصادي أولاً، والترويج في الاقتصاد السياسي، وبدلاً من ذلك علنا العكس ولم تعد لدينا القوة لعمل ما هو ضروري.

إذا تراجع نظام سلطوي في بلد ما، وإذا كانت تحقيق كل من الديمقراطية والليبرالية فيجب عليهم أولاً تحقيق التكوين الاقتصادي، الضروري أولاً، أن الانتقال إلى الديمقراطية في النظام السياسي، أما إذا أراد نظام سلطوي أن يشكل اقتصاده وتحضر حكومات بدمقراطية، ثم تحقيق الديمقراطية، فإنهم يستطيعون تحقيق ذلك ولكن الثمن ضعف نظامهم السلطوي.

يجب أن تحقيق الديمقراطية سياسياً واستسرها سهل من تحقيق الليبرالية لكن الزمان لم يفضلها تحقيقها بعد الليبرالية، فهذه الانتفاة السياسية السلطوية بدأت بالانتخابات لتحضر حكومات بدمقراطية، ثم تحولاً قضية التعرف على كيفية الانتقال من الاقتصاد الموجه والبرمج،

# أمريكا والعالم: تجدد مبدأ الانعزال في السياسة الدولية

بقلم: آرثر م. شليسفجر  
ترجمة واعداد: حسين راتب أبو نيرة

والصرب - لا أحد ينكر الصعوبات التي تواجهها الحكومات الديمقراطية في أمريكا خصوصاً في الحرب، ففي اليومين وكما يؤكد كاتين الجند في مهمة سلام وليس مهمة حرب وهم يتدخلون في حفظ السلام ولا يحاربون قرصة على الأمل، إذا رفضت أكبر قوة على هذا الكوكب دور حفظ السلام فلا تتوقع من دول صغيرة فقيرة أن تضمن لنا النظام العالمي، ينبغي أن تتجه الدول الديمقراطية لتحيين المحاولة لتسوية المصراوات قبل أن تتحول إلى مرحلة العنف خاصة وأن هذه السياسة حققت بعض النجاحات في إيران وكوبا، وبما سمحت في تفكيك الأسلحة النووية في روسيا وكما يقول السيد ليفي هاني، سفير بريطانيا للتشاد لدى الأمم المتحدة «إن تكاليف إصلاح وضع ما عندما يخرج من نطاق السيطرة اعظم بكثير من تكاليف الجهود الدولية المبذولة لتفادي تلك الكارثة» وإذا ما نجد وسيلة لتقليل الأمن الجماعي فإن البديل هو كوكب مضطرب وخليج يسوده العنف.

\* آرثر م. شليسفجر كاتب هذا للعلمة كمنسفرة في السياسة العامة والمقال منشور في مجلة Ethics & International Affairs في العدد الصادر ١٩٩٦.

من الشباب الأمريكي يرون بأن الدولة يجب أن تخفف من تورطها في سياسات العالم وأن تركز على مشاكلها الداخلية، ما هي أسباب انبعاث الدعوات الظاهرة للانعزال في السياسة؟

في نهاية الحرب الباردة أبعث التهديدات الدولية للوجبة إلى أمن الولايات المتحدة، وهناك الرغبة في التركيز على تحسين الأوضاع في الداخل لها ما يبررها، وذلك بسبب أعمال التشاكيل التي تراجعت في الشمانينات، هل الأمريكيون مستعدون للعب دور رئيسي في الأمن الجماعي لتحيين السلم، وكيف تقع امرأة في أولمبيا بأن توجهها أو إيماناً أو إيماناً ينبغي أن يمتدوا في البوسنة أو الصومال أو أي منطقة لا تكون فيها النتيجة مؤثرة في المصالح الحيوية الأمريكية.

ليس من المرجح تحقيق نظام عالمي جديد دون أن تدفع ثمنه له، وما يزال، لكن الضحية التي تثار عند مقترح جديداً في مناطق تالية تصبح عائقاً وتؤميا أمام الانجاز العمل.

ويفسر المؤرخ العسكري أودارد لوتوك العزوف عن استخدام الجيوش للحزبة كما كان في السابق إلى أن الأسر للصفرية اليوم تختزن عواطف أكبر في الانتباه، وكانت في السابق أكثر إيماناً بالقضاء والفرع عندما تفكك بهم الأمراض

إلى أن الصرب ليست للثاني التازة ويطول سفيريتش ليس هناك أن التدخل بكل بساطة لا يفسر إلى للصحة القومية للولايات المتحدة، ويضيف أيضاً أنه غير مسموح به مستورياً دون تفويض من الكونغرس، أما مؤيدو التدخل فيكونون إلى البوسنة في اختيار لقيادة أمريكا للعالم وقوة الأمم المتحدة والجميع الدولي.

وأما عجز أوروبا الديمقراطية أمام مخاوف الحرب البوسلافية فإن القوة العظمى للوجبة في العالم لديها التزامات لوقف الاستعدادات وفرض الاشتباكات ومعاوية مجرمي الحرب ولا فإن خلف القاتل قد ينهار - وعندها تصبح الامتعات الأمريكية بقيادة العالم مهزلة، أما أمريكا الحرب مشغلة فقد يشجع العدوان والتطهير العرقي في جزاء آخر من أوروبا، ويؤيد أيضاً إلى عدم استقرار شامل وتفق موجبات اللاجئين من جهة أخرى إلى مؤيدو التدخل بأن من صلب قوة الرئاسة إرسال القوات مهما كان رأي الكونغرس.

إن التزوف في البوسنة غير ملائمة وتعتبر مهمة الثنائ مهمة للحفاظ على السلام، أي مراقبة وضع متفق عليه بأجماع الرئيس، وليس مهمة صنع السلام، قد يرى للتصميم متعة في استمرار الحرب إلا أنه معتاد يتبع للتصميم من قبل

كتب جون لوك (١٦٣٢ - ١٧٠٤) «منعنا فكيف القانون يبيد الظلم، وكان بإمكانه أن يضيف عندما يفتح القانون تبدأ القوضي، إذ أن القانون الدولي يضع الأساس للسلم، وليس الاحترام للثقل بين الأمم، غير أنه لا يمكن أن يكون قانوناً، وتطبيق القانون بين الأمم كان ناجحاً في كبح سلوك الأفراد للممر، أي نجاح القانون المحلي ليعتد الأمر بتقليص السلوك للممر وتحمية المجتمع الدولي ضد الحرب، كان لدى كالت (١٧٢٤ - ١٨٠٤) مثل هذا الحلم وكذلك فعل تينيسون، أما روبرتسون (١٨٥١ - ١٩٢٤) فقد اضطر وجود آلية تنفيذ في عصبة الأمم، أي وسيلة كان يتأمل لتطبيق عمل جماعي لمنع للمعدى أو معاقبته، وكما جاء في نص للنظام الأربع عشرة الشهيرة من خلال الضمانات المشتركة بالاستقلال وسلامة الأراضي للدول العظمى أو الصغرى على حد سواء.

إن القانون مهما كان ناجحاً في ردع ذوافع الأفراد للممرة فهو أقل نجاحاً في كبح ذوافع الجماعات والأمم، وثمة سبب واحد وراءها هذا الفشل - التوتر القائم بين المعدل الدولي الجماعي والالتزام الخاصة







# النقد

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ٢٣ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٤ كانون الأول ١٩٩٦م / العدد (١٠)

## روائية فلسطينية تفوز بارف جوائز ايداعية

فازت الروائية الفلسطينية الدكتورة سحر خليفة بجائزة البرتو مورافيا للادب لسنة ١٩٩٦ عن أعمالها. وغادرت الدكتورة خليفة الى روما لاستلام الجائزة التي تعد من ارفع الجوائز الادبية الاوروبية واربعتها في ايطاليا.

## ازمير

### الامر الواقع

في العقود الثلاثة الاخيرة ونتيجة للتركيز الاعلامي احتل مصطلح «الامر الواقع» مساحة اكبر في ذهن العربي على حساب مصطلح «الامر الذي كان». الامر الذي كان يستلزم بمصطلح «الامر الواقع» الذي هو الباعث والحرك فاصبح الامر الواقع يعني قضاء وقدر علينا ان نسلّم به. من السماء وليس من الارض. والقدر ان الامر الواقع هو حقيقة طبيعية لا تخضع لقدراتنا الذاتية وقدرتنا على تغيير ما يقع. لقد ارتفع الامر الواقع ولكن يبدو ان الامر لا يتغيرنا فقد قالوا قديما: «رضينا بالهم والهم ما رضى بينا».

### الفيلم الامريكي يوم الاستقلال، قاطعة

### المصريون قاطعنا عليه بفكرة

رفع إن الجمهور المصري للفيلم الذي عرضه قبل شهرين في العاصمة المصرية القاهرة، ورغم ان اللبنانيين صعدوا منسوبهم الى ان الجمهور صعدوا لدرجة لا ملاحقة، بله، فيلم يوم الاستقلال، الامريكي الذي يروي السيرة الامريكية بعد حرب الخليج، والذي يفسر من قارة الشعب المصري، ويصور العالم كله تابعا للبطولة الامريكية. هذا الفيلم ما زال يخطى باثبات جماهيري كبير ليدلنا، فدار السينما التي تعرضه تتلوه مقاسمها، هذه الايام بالشباب والشابات تاتيه الفيلما، والفرقة هنا تتشبه في انفس الدار كانت قد عرضت قبل ذلك على شاشتها فيلم ذاكر ٩١، ما جعلها تتشابه مع فيلم يوم الاستقلال، حيث يتشبه بين مصر في اربعينياتها وبينها وبين العالم الذي يفسر من قارة الشعب المصري، ويصور العالم كله تابعا للبطولة الامريكية. هذا الفيلم ما زال يخطى باثبات جماهيري كبير ليدلنا، فدار السينما التي تعرضه تتلوه مقاسمها، هذه الايام بالشباب والشابات تاتيه الفيلما، والفرقة هنا تتشبه في انفس الدار كانت قد عرضت قبل ذلك على شاشتها فيلم ذاكر ٩١، ما جعلها تتشابه مع فيلم يوم الاستقلال، حيث يتشبه بين مصر في اربعينياتها وبينها وبين العالم الذي يفسر من قارة الشعب المصري، ويصور العالم كله تابعا للبطولة الامريكية.

## منكم معرض الصناعات الاسرائيلية

### يستخدم اسما فير حقيقي

صاحب مؤسسة المعارض الوطنية والدولية التي تنوي إقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان هذا الشهر يقول ان اسمه فخري الناصر.

معلومات «النداء» تؤكد ان هذا ليس اسمه الحقيقي، واسمه الحقيقي محمد ابراهيم العطاري.

## الدنيا لم تمطر عسلا بعد المعاهدة مع اسرائيل

### انا ضد خصخصة الاذاعة والتلفزيون

حكومة برئاسة فلان، ويصنع يجري الرئيس نفسه تعديلا وزاريا يدخل رئيس الحزب الذي سبق ان عارض الحكومة وحجب عنها الثقة، يصيب مؤيدا للحكومة. ولو كانت امور المعارضة والتشديد اساسا نابعة من تقييد او معارضة البرامج فهذا لا يجب معنى ان الحكومة غيرت من منهجها باتجاه برنامج وهذا لم يحدث مطلقا.

الزاد: هناك بعض وزارات الاعلام وفي الاعلام. وآخر الوزارات موجودة في الاعلام العربي.

## ح ١ و ٢

### ساحن مع

قريب معروف، هراء تاصري، علاقتك شخصية مع الرئيس السوري حافظ الأسد ونائبه عبد الحكيم خدام، وكذلك مع ياسر عرفات، وهذه العلاقة ساعدت في زيارة عرفات الى دمشق قبل سنوات.

الناد لا توجد عندنا مراكز تمتع بمصانة كلية للقياس الرأي العام مثل معهد «غالوب» في براك ما مستوى الرضا الشعبي عن الحكومة.

الخطيب: في غياب مراكز استطلاعات الرأي العام القائمة على الحيادية والمصداقية والانسحاب العلمي، يجعل هذه

## اجرى الحوار: ماجد الامير

لهمنة منوعة بالصحافة التي يجب ان تجري استبيانات متتالية عن قضايا جزئية وكيفية وتحليلها وتخرجها على الرأي العام بشكل دراسات موقفة.

والناد لا توجد عندنا مراكز تمتع بمصانة كلية للقياس الرأي العام مثل معهد «غالوب» في براك ما مستوى الرضا الشعبي عن الحكومة.

الخطيب: في غياب مراكز استطلاعات الرأي العام القائمة على الحيادية والمصداقية والانسحاب العلمي، يجعل هذه

## نصف موظفي التسويق الزراعي يحملون التوجيهي، فما دون

تبين ان اكثر من نصف موظفي مؤسسة التسويق الزراعي يحملون «التوجيهي» فما دون.

## بسيطة

بعد تنفيذ عملاء اسحب للمياه من لصدى الآبار في قرية مغاير للمها بكلفة اكثر من ١٠٠ ألف دينار تبين ان مياه البئر ليست صالحة للشرب، وضاعت الملة ألف دينار.

## لا يعيدون الكتب المستعارة

يبين ان بعض موظفي وزارة الخارجية الذين يستعرون الكتب من مكتبها ويعيدونها بها، لدرجة عدم اعادتها.

## سنة وديعة

تبين من تحقيق لبيان المحاسبة دائرة اجراء جرش وجود مبلغ عشرة آلاف دينار موقدة لاجل لدى بنك الأردن ومضى عليها اكثر من خمس سنوات ولم يجر تحويلها الى اليرادات العامة.

## مدرسة عي تخلف عن دوام لجارها

قامت وزارة التربية بإنشاء مدرسة في محافظة الكرك وتركزت خارج سور المدرسة ما شاحته نوب من الأرض لصالح أحد المواطنين للجارين للمدرسة، حيث يقوم المان للكر باستغلال هذه المساحة وإقام حفرة امتصاصية فيها.

## في السط

عندما سافر رئيس بلدية السلط لستام لحد أعضاء المجلس البلدي رئاسة البلدية بالوكالة فاجاز بناء مخلفا للقائين ليبر نفس المخالفة لئلا.

كما قام عضو لبر ببناء ٤٠٠ متر مربع دون ترخيص.

## علاقة الحكومة مع اسرائيل اقوى من علاقتها مع اي دولة عربية

المصري بمجمله ادار ظهره لكاتب ديني. كما ان دولة عربية التزمت بالتبعية غيرت مواقفها اتحت تنهائهم. ومثلما يعلن تنهائهم وحكمته صباح مساء ان مصالحهم تقتضي كذا وكذا، فلا لظن ان ذلك محرم على الارين في ان يعيد النظر في تقييم الامور منذ توقيع اتفاقية حتى الآن، ويتخذ موقفا جديدا وان يضع ضوابط على تسرع الاجرة الرسمية في عملية التبعية التي ان تجدي لبلندا شيئا.

الناد لا توجد عندنا مراكز تمتع بمصانة كلية للقياس الرأي العام مثل معهد «غالوب» في براك ما مستوى الرضا الشعبي عن الحكومة.

الخطيب: في غياب مراكز استطلاعات الرأي العام القائمة على الحيادية والمصداقية والانسحاب العلمي، يجعل هذه

الناد لا توجد عندنا مراكز تمتع بمصانة كلية للقياس الرأي العام مثل معهد «غالوب» في براك ما مستوى الرضا الشعبي عن الحكومة.

الخطيب: في غياب مراكز استطلاعات الرأي العام القائمة على الحيادية والمصداقية والانسحاب العلمي، يجعل هذه

الناد لا توجد عندنا مراكز تمتع بمصانة كلية للقياس الرأي العام مثل معهد «غالوب» في براك ما مستوى الرضا الشعبي عن الحكومة.

الخطيب: في غياب مراكز استطلاعات الرأي العام القائمة على الحيادية والمصداقية والانسحاب العلمي، يجعل هذه

## قيام ولايات عربية متحدة ليس حلما

الذين مساهموا في ارساء دعائم الحكم الهاشمي في هذه البلاد، وان تلك عاكسة قد حصل الراء بعد للرسم والده ومن من المخلصين الارباء للنظام، وقد ساهم من خلال مساهمته كوزير لعدة وزارات وعضو لمجلس النواب لعدة فترات تصاحب في ذلك عشار بني صخر في اربعينياتها، وقواعد الاستقرار والامن وترسيخه بالاضافة الى الاب والشمع ومن خدمة العائلة الهاشمية اذ له الله عمه له سبع حبيب البلاء.

الشيخ وفيلان بلدا لبلالي، فهو كبير الملقاة الهاشمي والكلام، وولد حبيب بلدا لبلالي، قائد الجيش الاردني سابقا لعدة فترات، وقد ساهم وفيلان بلدا وولد حبيب البلاء.



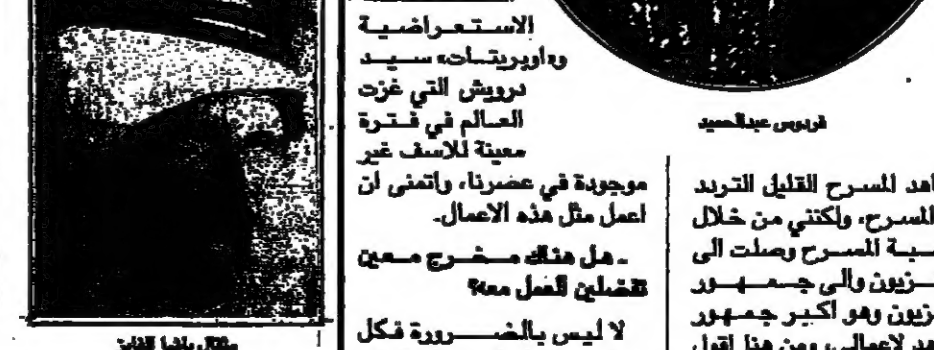
الجلالي. كما وصدرت الازالة للامانة بتوجيه لقي (ياشا) الى كل من الحاج فوزي النابلسي والسيد سعيد الفيلبي والسيد صالح قاتشين من (السلط) والي السيد سلبي الابراهيم من (الحصن)، كما وصدرت الازالة للامانة بتوجيه رتبة زعيم الى الشيخ فلاح الحمد والشيخ سلق الطلح والشيخ توفيق الحمد والسيد سرور الحاج.

من الجدير بالذكر بان مشال باشا الفايض هو شيخ مشايخ عشائر بني صخر، ومن الرجال ابرار.

## قيل ٧٣ عاما

في قراءة متقنة للمعد الرابع من جريدة «الشرق العربي» الصادرة بتاريخ ١٩٣٢/١٨ تجد بان صاحب الجريدة قد سطر في مقدمتها تحليلا للوضع القائم في ذلك الحين حيث افرد صفحتين كاملتين ما يجب على امه العرب ان تقوم به من اعمال في مستقبل لياهم وان يبادروا في العمل الخالص لمصلحة هذه النهضة المباركة التي رفع لواءها جلالة ملك العرب وان يواصلوا الجهاد لتحقيق للارد.

وهو يدعو الى اقامة بنك لشماسي اقتصادي سياسي واسع النطاق في وطن حبيب عزيز الجانب محترم الكيان، وان يتعاملوا مع الدول الاخرى على اساس اللامع للتقلية والمحقق للثبات.



وهو يدعو العرب الى التكامل القومي وان ينجسوا بقاء اخلاقي عمليا اقتصاديا واسخا، والتوجه بقاء سياسيا تاما يتشرفون فيه وبقا عربيا جديدا موحدا لما لهذه البلاد من ملامت قوية وتاريخية وروابط جغرافية واقتصادية ومصلحية مشتركة وان قيام دولة عربية شرقية موحدة ليس حلم، ويمكن تنفيذ ذلك على طريقة الازالة للامانة اللامعة والاركية وغيرها.

وبعد لتي لارجو الله ان يتحقق

## انا احترم عقلية المشاهد ولا اقبل الادوار الهابطة

### عندما يدير الجمهور ظهره لفنان فمن الصعب ان يدير وجهه

### اجرى اللقاء: مصطفى يوسف

فربس عبد الحميد، اسم اصبح له بصمة واضحة في الفن، فاذا شاهدنا في اي عمل فني لا بد وان يكون عملا جيدا، مخرجوا، يحمل رسالة معينة ويحترم المشاهد اولا واخيرا. وفربس عبد الحميد حملت الصورة التقليدية للبطلة الجميلة من خلال موهبتها الصادقة واحساسها بالصدق ولامحها للصورة الاصلية. وقدمت العديد من الاعمال الناجحة في التلفزيون مثل ليلة القدر، على فاطمة ويايالي الطمية كما قدمت ١٠ اصال سينمائية وحوالي ١٧ مسرحية ٣٠ مسلسلا تلفزيونيا من خلال رحلة تقرب من ١٤ عاما. ومن خلال هذا اللقاء نحاول لقاء الصورة على الانسنة والفتاة فربس عبد الحميد.

في اعماله انت شخصية قياسية فهل انت كذلك في الحياة.

نعم. ولكن تعامل مع نفسي بكل الصدق وما زلت رومانسية في اعماقي. اشعر بانسانيتي حين تعامل بالشاعر والاحاسيس، حتى وان اتهمت من البعض بالسناذية وقلة العقل.

وماذا عن الصلاة الفنية.

الفنان ليس مجرد مواد، بل هو اداة اتصال بالجمهور، والفنان الذي ينفصل عن الجمهور يحكم على نفسه بالاعدام.

هل يفسر لنا هذا سبب اختيارك الانوار التي تتعبد بالجدية. ولها هدف.

منذ بداياتي اؤمن ان الفن لا بد ان يكون في خدمة المجتمع، وان يحكم واقع هذا المجتمع في شكل فني، ان يدفع الى